ثانياً: المجلة Magazine

تعرف المجلة بأنها مطبوع دوري يتناول معارف ومعلومات متنوعة عن جانب أو جوانب من الحياة. وهي تصدر في قنوات منتظمة زمنية وبشكل متعاقب وبأعداد متتالية، وتحت عنوان واحد ويحمل كل منها رقماً متسلسلاً متتالياً [2]. وتعد المجلات وسائل تنوير وتثقيف بأسلوب جديد يصل الى الجمهور، فهي تبسط الحقائق بما ييسر الفهم لجميع المستويات الثقافية [3].

وهناك عدة أنواع للمجلات أهمها[1]:

1. المجلات الأسبوعية المتخصصة
2. المجلات الأسبوعية المصورة.
3. المجلات الثقافية الشهرية العامة.
4. المجلات الثقافية والفكرية الحولية والسنوية.

ولعل أكثر التعريفات قبولاً هو تعريف فرانك لوترموث، للمجلة بأنها: مطبوع مغلف، يصدر بشكل دوري، طويل أو قصير، ويحتوي على مادة مقروءة متنوعة[3].

وهناك عدة مصطلحات تستعمل جميعها، في وصف المجلة، وهي كما يأتي:

1. **المطبوع Publication** : أية مجموعة من أوراق صادرة عن مطبعة تعد مطبوعاً، مثل: الجرائد، والكتيبات والكتب، والنشرات، والمطبوعات، والبطاقات، والجداول، والملصقات. وبعض هذه المواد المطبوعة تصدر، بشكل دوري منتظم.
2. **الدورية Periodical** : وتعني أي مطبوع، يصدر بصفة دورية، والمطبوع الدوري هو الذي يصدر بشكل منتظم في فترات زمنية محددة، في حين أن المطبوع غير الدوري لا يصدر بشكل منتظم، ولا يصدر في فترات زمنية ثابتة ومحددة. ولذلك يرى آخرون ضرورة أن يضاف لتحديد المطبوع الدوري شرطان آخران هما: العنوان الثابت والرقم المتسلسل[1]. وقد استعمل هذه المصطلح، في البداية، للإشارة إلى عمل يكتبه مؤلف واحد، على الرغم من طبعه، في أجزاء متكررة، على فترات منتظمة، وقد اعتاد كبار الكتاب، في بريطانيا على أن ينشروا رواياتهم، بهذا الشكل، فكثير من روايات تشارلز ديكنز نشرت دورية، مثل (ديفيد كوبر فيلد)، و(الأوقات الصعبة)، وهناك روايات أخرى ظهرت، في سلاسل شهرية. وعلى الرغم من أن كل المجلات دوريات؛ لأنها

تصدر بشكل دوري، إلا أنها ليست بالضرورة مجلات وروايات. كما استعمل مصطلح (دورية) ليشير إلى نمط من مقالات الجرائد، يتميز عن مقالات المجلة العامة. ومع نهاية القرن التاسع عشر، استعمل ليعبر عن كل مطبوع، يصدر بانتظام، عدا الجرائد. ويرى هاشم عبده هاشم أن مصطلح (دورية) يشمل الصحف والإصدارات، بمختلف أغراضها، وأشكالها وفترات ترددها، ويرى أن الدورية تنقسم إلى ثلاث فئات أساسية هي:

أولها: فئة الدوريات الصادرة عن الجامعات، ودوريات تتناول موضوعات عامة، ودوريات تصدرها جهات أخرى، ولكنها لا تخضع للمعايير العلمية بحكم الوظائف التي تؤديها.

وثانيها: فئة دوريات العمل، التي تصدر بنوعيها الخارجي والداخلي، عن الوزارات، والمصالح الحكومية، أو المؤسسات شبه الحكومية.

وثالثها: فئة الدوريات التجارية وهي دوريات المؤسسات الصحفية، ودوريات تصدرها هيئات ومؤسسات عامة، ويصدرها أفراد.

3. الجورنال Journal :

كلمة Journal فرنسية تعني (كتاب يومي)، وتعني بالإنجليزية Daily Book ويعادلها كلمة Diurnals اللاتينية. وهي مشتقة من كلمة Jour الفرنسية (يوم) وكلمة Durnali (يومي). وقد تطورت واستعملت في أوروبا، ولاسيما في إنجلترا وفرنسا في القرن الثامن عشر؛ للتعبير عن الجريدة اليومية. وتطلق الآن كلمة Journal على ذلك النمط الجاد جداً، من المجلات، الذي تصدره جماعات الأطباء، والعلماء، والمهندسين، والكيميائيين، على سبيل المثال. والغريب أن هذا المصطلح، الذي كان – في الماضي – يعبر عن الجريدة اليومية، أصبح الآن يعبر عن معظم المجلات التي يصدر الكثير منها، بشكل ربع شهري، أو نصف سنوي، أو سنوي. وعلى الرغم من ذلك، فليس كل هذه المجلات (Journals) لها الطابع الجاد المتخصص، فهناك أنماط من المجلات ذات مضمون أخف مثل: Ladies Home Journal, Woman journal.

خصائص الصحافة ووظائفها

تضطلع الصحافة بدور متميز في التثقيف والتوعية والترفيه، إذ تنبع أهمية الصحيفة من أنها وسيلة اتصال يومي ومباشر بالجمهور وهي وسيلة مكتوبة تعتمد على حاسة البصر عند القارئ؛ لإيصال رسالتها، وتنبع أهميتها كذلك من اتصالها الدائم بالجمهور ممثلة بالصحيفة أو المجلة، وتهدف الصحافة الى نشر الخبر والرأي والتحليل والصور للقارئ ويتمثل دورها في العثور على معلومات طازجة حول أحداث تحظى باهتمام الرأي العام ونقلها بأكبر قدر من السرعة والدقة إلى القراء بأسلوب صادق وأمين ومتوازن[1]. ويمكننا ان نميز نوعين من الصحافة في عالمنا اليوم؛ من خلال الخدمات التي تقدمها للقراء، النوع الاول هو صحافة عامة موجهة الى جميع فئات المجتمع، أما الثاني فهو صحافة متخصصة تستهدف مخاطبة جمهور محدد[2].

ولعل من أهم العوامل التي جعلت الصحافة تقوم بهذا الدور المتميز ما يأتي[3]:

1. القدرة على التعبير ونقل كم هائل من الأفكار والمشاعر.
2. التغلب على المكان من خلال مرونة وسرعة الحركة.
3. التغلب على الزمن وتسجيل وحفظ المعلومات.
4. الانتشار من حيث إنتاج المعرفة لكل طبقات المجتمع.

وعلى الرغم من الأهمية الكبيرة للتلفزيون فمازالت الصحافة قادرة على ان تكون وسيلة الإعلام الأكثر مقدرة على التوعية والإقناع، ومخاطبة الشرائح

المختصة والمتعلمة والمثقفة، ومعالجة الموضوعات الجادة والمعقدة، بقدر من الشمولية والعمق وتغطية الإحداث تغطية تفسيرية تنفذ الى الأعماق وهذا ما يفسر قوة الصحافة النوعية، وتعاظم أهمية الدور الإعلامي الذي تقوم به في العالم اجمع[1]. إن الصحافة بكل مميزاتها هي الوسيلة الأخرى المهمة في دعم وظائف الإعلام في المجتمع، وإيصال الحقائق الى الناس والوصول بهم الى أهداف معينة استناداً على قدراتها الفنية في التأثير. وتلعب الصحافة دوراً في المجتمع من خلال تكوين الرأي العام وتوجيهه[2]. وتتعدى الى خصائص تزويد الجمهور بالتوجيه والإرشاد فضلاً عن قوتها في التثقيف والتربية وقوتها في تغيير العادات والاتجاهات حيث أنها تعبر بلسان الجماهير وتتأثر بها وتؤثر فيها. ويأتي دور الصحافة في مجال الإعلام والدعوة وتكوين رأي عام يمارس الضغط من اجل المضي في أهداف المجتمع وبرامجه الى غايتها، وتوسيع نظامها الى أقصى حد يمكن أن تستوعبه الإمكانات المتاحة، الى جانب توجيه نظر الجماهير الذين تصل إليهم رسالة الصحيفة عن طريق الاستماع الى القراء، أو الاستماع إليها في وسائل أخرى من وسائل الاتصال[3]، فوسائل الإعلام عموما هي أدوات ثقافية تساعد على دعم المواقف، أو التأثير فيها وتوطيد مناهج السلوك وتحقيق التكامل الاجتماعي[4].

ومن هنا يمكن القول أن الصحافة هي وسيلة الثقافة للانتشار، فهي تعطيها الشكل والوسيط، وتعطيها المعنى والروح. فالصحافة هي إحدى العناصر المكونة للثقافة؛ لأنها عامل من عوامل اكتسابها وتداولها، ولكونها تساعد على التعبير عنها ونشرها، والصحافة كذلك تشجع الفرد على تكوين شخصية تهتم

بالثقافة وتستطيع التفاعل مع ما يجري من هذه المتسارعات في تكوين الفكر بها تملكه من سمات وخصائص متميزة كالمعرفة الناضجة الطازجة، ومدى تفعيل الوحدة الاجتماعية، والوحدة الثقافية للأفراد عامة[1].

وللصحافة أهمية في غاياتها وأهدافها ومكانتها في المجتمع، وقد اطلقت عليها مسميات متعددة للتدليل على أهميتها منها [2]:

- صاحبة الجلالة: باعتبارها قوة مؤثرة في مجتمعها؛ فهي أداة تنوير وإصلاح للمجتمع عن طريق ما تنشره من أخبار ومواد ثقافية.
- السلطة الرابعة: وصفت بأنها السلطة الرابعة باعتبارها رقابة شعبية مستقلة تمارس عملها بعد السلطة التشريعية والتنفيذية والقضائية.
- مهنة البحث عن المتاعب؛ من أجل خدمة المجتمع وترقيته عن طريق تهيئة المناخ الحر لتنمية المجتمع عبر مدّه بالمعرفة المستنيرة، والاسهام في تقديم الحلول لمشكلات مجتمعها.
- مهنة البحث عن الحقائق؛ ونشرها بطريقة رشيدة تنفع المجتمع وتساهم بشكل واضح في تنميته.
- مدرسة الشعب: حيث يفترض أن الصحافة تعمل على تمكين الشعب من انتخاب ممثليه في حرية تامة وكذلك المسؤولين زمتخذي القرار.

ويمكننا إيجاز أهم الخصائص التي تتصف بها الصحافة بما يأتي:

1. تسمح للقارئ التحكم في وقت قراءتها، وتمكنه من الاطلاع مرات عديدة على موضوعاتها، والتأني في هذا الاطلاع.
2. تحوي موضوعات متعددة.
3. تميل إلى التفصيلات الدقيقة في الموضوعات.
4. تنشر ما لا ينشره التلفزيون والإذاعة خاصة لأحزاب المعارضة.

5. تعتبر وثيقة تاريخية للوقائع والأحداث.
6. الاطلاع على ما فيها من أخبار وإعلانات بدافع الرغبة في الوقوف على أحوال محيطها الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والسياسي.
7. معرفة القضايا التي يتحدث عنها الرأي العام أولاً بأول.
8. لمجرد التسلية والامتاع؛ بما فيها من طرائف خبرية ونوادر أدبية وتسلية.
9. تستخدمها الدولة كسلاح للدفاع عن أفكارها السياسية خاصة، وخصوصيتها الثقافية التي تميزها عن غيرها.
10. تأتي كأقدم وسيلة اتصال بعد الكتاب، ويرجع الفضل في وجود هذه الوسيلة إلى اختراع الطباعة.
11. تمكن الصحيفة القارئ من السيطرة على ظروف التعرض بالتعرض أكثر من مرة للرسالة.

أما الوظائف الرئيسة للصحافة فيمكن حصرها في ست هي[1]:

1. **الإعلام:** وهو في نظرنا الوظيفة الأساسية التي تقوم عليها الصحافة المعاصرة. والمقصود به إخبار الناس بكل ما يقع من أحداث مهمة داخلية وخارجية في جميع ميادين الحياة. ومن المفروض أن يكون الإعلام في خدمة الحقيقة وحدها مجرداً عن الهوى أو الغرض أو المنفعة الذاتية أو الدوافع السياسية، فلا تحجب الصحف أخباراً صحيحة عن وقائع مهمة ينبغي أن يعلمها القارئ العادي، ولا تنشر أخباراً كاذبة أو ملفقة أو محرفة.
2. **الشرح والتفسير:** ليست مهمة الصحيفة مجرد سرد الأخبار والمعلومات وخاصة الأخبار الخارجية التي يتعذر على رجل الشارع ان يفهمها أو يتابعها. فلابد للصحيفة من شرح ما يحتاج الى شرح من هذه الاخبار وتفسير ما يحتاج الى تفسير، ولاسيما بالنسبة للمصطلحات العلمية والفنية

والوقائع التاريخية والمواقع الجغرافية وتبسيط المسائل العلمية من دون التعمق بالتفصيلات العلمية المعقدة، وترجع بالقارئ الى أصل المسائل التاريخية، وتقدم له الخرائط والرسوم التوضيحية.

3. **التوجيه والإرشاد:** إن الرسالة الاجتماعية للصحافة هي التوجيه والإرشاد عن طريق توجيه الرأي العام وقيادته وإرشاده في نشر الأخبار والآراء وان يكون نشرها ما يعود بالمنفعة على المجتمع، كما يشترط فيها صفة العمومية لكي لا تستغل لخدمة فرد من الأفراد أو بضعة أشخاص؛ لأن صالح المجموع هو الهدف الذي ينبغي أن تسعى إليه الصحافة.
4. **إشباع حاجات القراء من ناحية التسويق والإعلان:** فهناك كثير من المعلومات المفيدة التي يحتاج إليها كل إنسان في حياته اليومية، وتتصل اتصالاً وثيقاً بمصالحه الفردية والعائلية، ومن تلك المعلومات ما يتعلق بالإعلانات الخاصة بالسلع وأسعارها، والأخبار الخاصة بحالة الجو، وبرامج الإذاعة والتلفزيون ودور السينما والمسارح، ومواعيد وصول الطائرات، ومواقيت الصلاة والقوانين واللوائح التي تصدرها الدولة ولاسيما ما يتعلق منها بحياة المواطن اليومية كالضرائب والصحة والتعليم والتموين.
5. **التسلية والإمتاع:** نحن نعيش في عصر ازدادت فيه مسؤولياة الفرد وأعباؤه العائلية والاجتماعية وأرهقت فيه أعصابه؛ بما يؤديه من أعمال أو يصادفه في حياته من عقبات وصعاب أينما ذهب، وحيثما حلّ في محل عمله وفي الشارع وفي المنزل وفي كل مكان. والصحيفة تستطيع ان تخفف بعض العناء الذي يعانيه الفرد في الحياة اليومية؛ فتقدم له بعض المواد المسلية لتنسيه همومه بعض الوقت.
6. **وظيفة التعليم:** وهي الوظيفة الاجتماعية للصحافة وتعد من الوظائف المهمة للصحافة في عالمنا اليوم.

وبشأن مهام الصحافة ودورها في الميدان السياسي فهناك مراحل عدة تنطلق منها هذه المهام، ومن أبرزها ما يأتي :

- **المرحلة الأولى:** وقوع حدث، او ظهور مشكلة في الإطار السياسي.
- **المرحلة الثانية:** ان تتولى الصحافة عملية طرح لإبعاد هذه المشكلة أو القضية، بكافة جوانبها عن المجتمع.
- **المرحلة الثالثة:** أن تعمل الصحافة على تزويد الجمهور بالمعلومات والمعارف السياسية، والخلفيات المستفيضة عن جوانب موضوع المشكلة المثارة.
- **المرحلة الرابعة:** أن تعمل الصحافة على إثارة المناقشات والآراء حول الموقف او الأزمة السياسية، من خلال طرح وجهات نظر الجهات المعنية بهذا الامر والأطراف محل المشكلة أو الصراع، أو المتخصصين الملمين بجوانب القضية.
- **المرحلة الخامسة:** ان تتولى الصحافة طرحاً لوجهات النظر، وصراع الآراء على صفحاتها بشأن المسألة محل تكوين الرأي العام.
- **المرحلة السادسة:** وهي المرحلة التمهيدية التي تسبق مرحلة الانتخابات.
- **المرحلة السابعة:** وهي مرحلة تكوين الرأي العام، أو مرحلة الاتفاق الجماعي، التي تجيء على اثر التدرج التصاعدي بأطوار كل المراحل السابقة.

ويرى دارسو وسائل الإعلام السياسي أن للصحافة تأثيراً كبيراً على الانتخابات السياسية لسببين رئيسين: الأول هو إن وسائل الإعلام توثر على القرارات السياسية وذلك لأنها تنقل اتجاهات الناخبين، تجاه القضية المعنية، أو تحجبها عن صانع القرار. والسبب الثاني هو إن صناع القرار يعلمون أهمية هذه الوسائل، إذ ينظر إليها كمقياس لرد فعل الناس تجاه سياسته وقراراته. والصحافة في نظرهم تشبه الضوء الذي يستهدي به صانعو القرار السياسي في صناعة قراراتهم، وترشيد ردود أفعالهم تجاه المجريات والمواقف السياسية ونستطيع القول أن الصحافة بالنسبة لصناع القرار، ورجال السياسة تمثل عدة معايير مهمة، أو مجموعة من المصادر الأساسية وهي[1] :

1. مصدر للمعرفة.
2. مصدر للتقييم.
3. مصدر لقياس اتجاهات الناخبين.
4. مصدر لمعرفة موقف الناخبين.
5. مصدر لمعرفة أولويات القضايا.
6. مصدر في توثيق المعلومات، ونسبة الأقوال والأفعال إلى مصادر معلومة.

وإجمالاً يمكن القول أن مهمات الصحافة المعاصرة في المجال السياسي تكمن فيما يأتي:

1. تقديم عرض يومي لما يجري في العالم.
2. القيام بمهمة الرقيب على سياسات وخطط الحكومة.
3. تنوير الناخب بما يجري لتمكينه من المشاركة في الانتخابات.
4. تؤدي الصحافة المعاصرة مهمة منتدى الأفكار.
5. تقدم للناخب المعلومات عن الحياة السياسية.
6. تقدم للقراء تعليماً وتربية بشكل مستمر.
7. تقدم المتعة لقرائها.
8. تقدم خدمة اجتماعية وسياسية لجمهورها.
9. تنقل رأي المواطن للحكومة.
10. تساعد الحكومات في التعبير عن برامجها وسياساتها.